خبر

عماريات

عن جمع تبرعات للوافدين.. يقول عباس

د.ناصر أحمد العمار

يعمل أحد أبنائي في أحد مراكز علاج الأمراض المستعصية في الكويت منذ زمن ليس بقصير وكلما عاد الى البيت حكى لي قصصا ومواقف إنسانية غريبة منها. يقول: تصدق (يبه) اعتدنا وزملائي أن نستقبل بشكل شبه يومي رجالا ونساء يطلبون منا إرشادهم ومساعدتهم في الحصول على مرضى وافدين يحتاجون لأي مساعدات مالية وأنهم على استعداد للقيام بدفع ما يستطيعون من مال لمساعدة ممن تقطعت سبل العيش بهم بسبب المرض وأصبحوا غير قادرين على تحويل (فلوس) أو قوت يومهم لأسرهم الذين ينتظرونها بفارغ الصبر أو سداد قيمة علاجهم!

يكمل ولد عباس: لم نكن نتوقع (يبه) أن عند إبلاغهم بعدم وجود مرضى محتاجين من فئة الوافدين في مكان عملنا تحديدا، أن يقوم الواحد منهم بتحميلنا مسؤوليات جساما برمي أظرف مليئة بالنقود على مكاتبنا موصين بتسليمها لمن نراه بحاجة ماسة إلى المال، يتساءل: أي صنف من البشر يا والدي؟

وأي سباق مع الخير هذا؟ وأي طمع بالأجر ومرضاة الله يريدونه أمثال هؤلاء من أهلنا في الكويت؟ يعلق عباس قائلا: يا ولدي هذه هي الكويت وهذه هي أفعال أهلها، هكذا تربينا ونشأ كل من عاش على هذه الأرض فلا غرابة.. قاطعته قائلا: أخبر ولدك يا عباس عن أصل الأعمال الخيرية من هذا النوع والموجودة في الكويت. لقد تم افتتاح أول جمعية خيرية في الكويت في شهر مارس عام (1913م)، أي قبل أكثر من قرن من الزمان وقدمت خدمات رائدة، أبرزها افتتاح مستوصف لعلاج المرضى وتوزيع المال على الفقراء وتجهيز الموتى من الغرباء والمحتاجين.

وبموجب قانون عمره أكثر من نصف قرن (1959) تم تنظيم جمع التبرعات للمنفعة العامة وتقديم المساعدات للمحتاجين داخل البلاد وخارجها يعمل بأحكامه اليوم أكثر من أربعين جمعية خيرية، كما يوجد قانون آخر لإشهار مبرات خيرية وصل عددها حتى كتابة هذه السطور لما يقارب الثمانين مبرة تعمل في مجال الخير متسلحة بفلسفة

المصدر: 1490 / [illegible] / [illegible].[illegible]/ / :[illegible]